المناسبة القرآنية بين قراءة ننشزها وننشرها

إعـداد

الباحث / عمر ماضي أمين

ملخص البحث:

جاء هذا البحث بعنوان: (المناسبة القرآنية بين قراءة ننشزها وننشرها)، وهدفت إلى التعرف على العلاقة والمناسبة القرآنية بين قراءة الكلمة القرآنية بحرف الراء وحرف الزاي ووضحت العلاقة بين النشور والنشوز.

ومنهج الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي تتبعت في الكلمات الفرشية التي قرأها القراء العشر التي بغير إعجامها أي: تنقيط الحروف وتغير نقطها.

وخلصت الدراسة إلى أن المناسبة الإعجامية مناسبة تكاملية، حتي لا تجعل مجال لظنون المتربصين للقرآن، كما أنها قد تدل على الكيف كما في قراءة ننشزها حيث دلت على كيفية الإحياء بعد الموت أي: طريقة وصورة الإحياء أو تدل على الزمن فكلمة ننشرها تدل على أن الإحياء كان بعد الموت .

كلمات مفتاحية:

المناسبة، النشور، النشوز.

Abstract:

This research came under the title: (The Qur'anic occasion between a reading that we recite and publish it), and it aimed to identify the relationship and the Qur'anic occasion between reading the Qur'anic word with the letter Ra and the letter Zai, and it clarified the relationship between resurrection and resurrection.

The method of the study is the descriptive analytical method, which was followed in the brush words read by the ten readers that were not grammatical, i.e.: dotting letters and changing their points.

The study concluded that:

The occasion between the name of the foreign language is a complementary occasion, so as not to make room for the suspicions of those who stalk the Qur'an

It may also indicate the quality, as in a reading that we narrate in indicating the manner of revival after death - the method and image of revival - or it indicates the time, for the word we publish indicates that the revival took place after death.

Keywords: occasion, resurrection, disobedience.

مقدمة:

لعبت نقطة الزاي في كلمة (ننشزها) دوراً في التناسب بين الكلمتين حيث جعلت للكلمة معنين مختلفين متكاملين، فكلمة النشور التي تدل على الحياة بعد الموت فقد بينت الزمن، أما عن النشوز الذي يوضح لنا كيفية الإحياء، فيجعل لنا الصورة حاضرة بين أذهاننا وهذا ما يتضح لنا في هذا المبحث.

القراء واختلافهم.

قال تعالى :" أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىَ يُحْيِي هَذِهِ اللّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[1].

اختلف القراء حول كلمة (ننشزها) على قراءتين، قال ابن الجزري:

..... وَرَا فِى نُنْشِزُ ... سَمَا وَوَصْلُ اعْلَمْ بِجَزْمٍ فِي رُزُوا[2]

1- قرأ الجمهور ننشرها بالراء التي مضارعها أنشر وذلك من قوله تعالى (ثم إذا شاء أنشره)[3]

2- قرأ ابن عامر وحمزة وعاصم والكسائي وخلف ننشزها بالزاي التي مضارع أنشز

أقوال العلماء حول القراءتين:

ننشرها بمعني نحيها وننشزها بمعني نرفعها ونجمعها وذهب إلى ذلك المعنى كثير من العلماء كابن عطية وأبو بكر الجزائري الزمخشري وأحمد سعد الخطيب، وعبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة ، والزرقاني و محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ [4]

أما قراءة ننشزها فمن معانيها ما يلي:

1-ننشزها بمعني ننبتها وذلك من نشز ناب البعير، قال النقاش: ننشزها معناه ننبتها ومن ذلك نشز ناب البعير [5] وقال الكسائي: فننبتها ونعظّمها[6].

2-الإنشاز يعني التحريك والحركة قال ابن قتيبة: والإنشاز: هو التحريك للنقل ، والحياة حركة، فلا فرق بينهما [7].أَنْشَزَ الشيءَ : رَفَعَه عن مكانِه ، ومنه الحديث : لا رَضاعَ إلاّ ما أَنْشَزَ العَظمَ [8] أي رَفَعَه وأَعْلاه ، وأَكْبَرَ حَجْمَه . والنَّشْزُ، محرّكةً[9].

3- ونشر الميت ينشر نشورا، أي: عاش بعد الموت. قال الأعشى: وانتشر الخبر، أي ذاع. وانتشر الرجل: أنعظ. والانتشار: الانتفاخ في عصب الدابة [10] وقال الأعشى:

حَتَّى يقولُ الناسُ لمَّا رأوا *** يا عَجَباً للميِّت الناشرِ

المناسبة بين القراءتين.

حاول بعض العلماء الجمع بين القراءتين ويمكن توضيح ذلك على النحو الأتي:

1- قال الأخفش أنه يقال: نشزته وأنشزته أي رفعته ، والمعنى من جميع القراءات أنه تعالى ركّب العظام بعضها على بعض حتى اتصلت على نظام ، ثم بسط اللحم عليها ، ونشر العروق والأعصاب واللحوم والجلود عليها ، ورفع بعضه إلى جنب البعض ، فيكون كل القراءات داخلاً في ذلك [11] ويظهر هذا في قوله تعالى " وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ" [12] فقد صور لنا الخالق سبحانه وتعالى مراحل خلق وتكوين الجنين في بطن أمه.

وذهب فريق من العلماء أن النشوز والنشور للعظام فالله أحيى العظام وحركها وجمعها حتى كان حماراً وهذه صورة الإحياء التي سيحيي الله به الخلق يوم القيامة كما جاء في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ (ثم يرسل الله – أو قال ينزل الله – مطرا كأنه الطل فتنبت منه أجساد الناس ثم يقال يا أيها الناس هلموا إلى ربكم وقفوهم إنهم مسئولون) [13] قال تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}[14] وقال مجاهد في قول الله: {كذلك نخرج الموتى}، قال: إذا أراد الله أن يخرج الموتى، أمطر السماء حتى تتشقق عنهم

الأرض كما ينشق الشجر عن النور، ثم يرسل الأرواح، فتعود كل روح إلى جسدها، فكذلك يحيي الله الموتى بالمطر كإحيائه الأرض، قال الرازي: يمطر الله تعالى على أجساد الموتى فيما بين النفختين أمطار كالمني أربعين يوما وأنهم ينبتون عند ذلك ويصيرون أحياء[15]، ثم يكون النشوز وهو إنبات العظام كما ينبت النبات والإنبات والحركة حياة، فالقراءتان متكملتان.

وخلاصة القول فالتناسب بين القراءتين إما أن يكون ترتيب لمرحلتي الإحياء كما ذهب إلى ذلك أصحاب الرأي الأول فالنشوز ارتفاع العظام وجمعها، والنشور الانتفاخ في عصب الدابة أو التلازم بين القراءتين فالنشوز الذي يدل على الحركة يحتاج إلى النشور أي إحياء وإنبات بعدما صارت العظام بالية .

مناسبة القراءتين وآيات القرآن.

ولعل التناسب الذي يربط بين القراءتين وبين آيات أخرى في السورة يكمن في أن هذه الآية تتحدث عن إحدى صور الإحياء الخمس التي ذكرت في هذه السورة فلقد ذكرت موت أصحاب موسى بالصاعقة عندما طلبوا رؤية الحق سبحانه وتعالى ثم منَّ الله عليهم بالحياة مرة أخرى قال تعالى : {وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}[16]، ومن مقام الإشارة في الآيات وإذا قلتم يا موسى القلب لن يؤمن الإيمان الحقيقي حتى نصل إلى مقام المشاهدة والعيان فأخذتكم صاعقة الموت [17] وذلك من جحود وتعنت اليهود الذين شاهدوا الآيات مع ذلك شرب القلب العناد.

والصورة الثانية وهي تتحدث عن قتيل بني إسرائيل وتعنت اليهود في تنفيذ أمر نبي الله موسى عليه السلام في ذبح البقرة ومعرفة القاتل ثم الأمر بضرب القتيل بجزء من البقرة المذبوحة فلما أحياه الله وأخبر عن قاتله مات ثانية

قال تعالى : {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}[18]

والصورة الثالثة التي جاءت في السورة وتذكر الإحياء للموتى وتشجيع على القتال في سبيل الله وعدم الخوف من الموت، فالموت يدرك الإنسان في أي وقت فلا تجبن مخافة الموت ففي الجبن عار وفي الإقدام مكرمة والمرء في الجبن لا ينجو من القدر[19]، قال تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ}[20]

أما عن الصورة الرابعة فهي التي نتحدث عنها في قصة إحياء الموتى لنبي الله عزير عليه السلام.

والصورة الخامسة تأتي في الآية التالية لقصة عزير عليه السلام وفيها أحيى الله الموتى لإبراهيم عليه السلام قال تعالى: " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (21)

مناسبات نهايات الآيات.

في الصورة الأولى والثالثة ختمهما الله بالشكر ففي الأولى قال:" لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" وفي الصورة الثالثة قال: " لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ " والمدقق في الصورتين يرى الآية الأولى مع النقباء الذين أختارهم موسى فكان رجاء الشكر أولى معهم أما مع الملأ الذي أحياه لنبي الله حزقيل (22) الذي رجى الشكر منهم فتناسب الشكر مع الصورتين .

أما في الصورة الثالثة وهي قصة بقرة بني إسرائيل جاءت النهاية بقوله {لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} وذلك رجاء لأن يعقلوا فلم يبلغ الظن بهم مبلغ القطع مع هذه الدلائل كلها (23) فلا يظنون بموسى الظنون ولا يشكون في قدرة الله على الإحياء والإماتة ، يعقلون تدبير الله في كونه كيف عالج بخلهم ومكرهم.

أما الصورة الرابعة كانت خاتمة قصتها " أَعْلَمُ أَنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" قرأ الجمهور أعلم بهمزة قطع على أنه مضارع علم فيكون جواب الذي مر على قرية عن قول الله له: {فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ} الآية وجاء بالمضارع ليدل على ما في كلام هذا النبي من الدلالة على تجدد علمه بذلك لأنه علمه في قبل وتجدد علمه إياه. وقرأه حمزة والكسائي بهمزة وصل على أنه من كلام الله تعالى (24) قال الرازي اعلم أنه تعالى ذكر هاهنا قصصاً ثلاثة

الأولى منها في بيان إثبات العلم بالصانع والثانية في إثبات الحشر والنشر والبعث [25]

قال البقاعي: "ولما كان الإحياء والإماتة من أظهر آيات الربانية وأخصها بها أظهر سبحانه وتعالى الغيرة عليها تارة بإبهات المدعي للمشاركة ،وتارة بإشهاد المستبعد في نفسه وغيره بفعل ربه ، وتارة بإشهاد المسترشد في غيره بنفسه معبراً في كل منها بما اقتضاه حاله وأشعر به سؤاله ، فعبر في الكافر بـ(إلى) إشارة إلى أنه في محل البعد عن المخاطب صلى الله عليه وسلم ، وفي المتعجب بإسقاطها إسقاطاً لذلك البعد ، وفي المسترشد المستطلع بـ(إذ) كما هي العادة المستمرة في أهل الصفاء والمحبة والوفاء فأتبع التعجيب من حال المحاجج التعجيب أيضاً من حال من استعظم إحياءه تعالى لتلك القرية" [26] وقول نبي الله عزير (أَعْلَمُ أَنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير) إنه يحمل جواب الفطرة: تترك الغيب المحجوب لعلام الغيوب.

ولما كان سؤال إبراهيم من أجل المعاينة ليس فيه شك وريب لذلك طلب من ربه رؤية إحياء الموتى فكانت قصته مع الطير الساعي [27] ختمت الآية بقوله {اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}، {عَزِيزٌ}: غالب لا يمتنع عنه ولا منه شيء أراده بحال من الأحوال. {حَكِيمٌ}: لا يخلق عبثاً ولا يوجد لغير حكمة، ولا يضع شيئاً في غير موضعه اللائق به [28]، والعزة تتضمن القدرة، لأن الغلبة تكون عن العزة. وقيل : عزيز منتقم ممن ينكر بعث الأموات ، حكيم في نشر العظام الرفات [29].أي: ذو قوة عظيمة سخر بها المخلوقات، فلم يستعص عليه شيء منها، بل هي منقادة لعزته خاضعة لجلاله، ومع ذلك

فأفعاله تعالى تابعة لحكمته، لا يفعل شيئا **عبثا** [30] فالله الخالق العزيز صاحب القدرة والعزة فالكل خاضع لقوته مذل لعزته خاضع لحكمه.

مناسبة الآية مع سورتي آل عمران والمائدة.

ترتبط الآية بمعجزة إحياء الموتى وصورة من صور الإحياء المتعددة؛ فإذا جاء الحديث في سورتي آل عمران والمائدة عن معجزة إحياء الموتى على يد روح عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ لا يكن ذلك الأمر مستبعداً أو مستغرباً على أن تدركه العقول، فقد حدثت هذه المعجزة لكثير من الأنبياء من قبل، فحدوث غلو أو تكذيب يوقع الأنسان في إثم كبير.

الحواشي

(1) سورة البقرة الآية 259

(2) مَتْنُ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ» فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (ت: 833هـ) ص66 البيت وقم 505، المحقق: محمد تميم الزغبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م

(3) سورة عبس الآية 22.

(4)التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : 1393هـ)الناشر : مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان ،الطبعة : الأولى، 1420هـ/2000م ج 2ص510 . أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، المؤلف: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، الناشر : مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة : الخامسة، 1424هـ/2003م، ج1ص250. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، المؤلف : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ،دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ج1ص335.معنى القرآني في ضوء اختلاف القراءات، أ0د أحمد سعد الخطيب ، الأستاذ المشارك بكلية التربية للبنات بجازان ، أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر، إهداء من المؤلف وفقه الله ،لشبكة التفسير والدراسات القرآنية، www.tafsir.net صفر 1425هـ ج1ص41.حجة القراءات ،المؤلف : عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة ،الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة الثانية ، 1402 – 1982.تحقيق : سعيد الأفغاني ص144. مناهل العرفان في علوم القرآن ،المؤلف : محمد عبدالعظيم الزرقاني ،الناشر : دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى ، 1996.ج1ص131 .الزيادة والإحسان في علوم القرآن، المؤلف: محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (ت: 1150 هـ) مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات، الطبعة: الأولى، 1427 هـ ج2ص194

(5)جواهر الحسان في تفسير القرآن ،المؤلف : عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت ج1ص207

(6)الكشف والبيان ، المؤلف: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان – 1422 هـ – 2002 م، الطبعة : الأولى، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور، ج2ص248

(7) تأويل مشكل القرآن ،المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)المحقق: إبراهيم شمس الدين

الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ج1ص33 صفحات في علوم القراءات، المؤلف: د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، الناشر: المكتبة الأمدادية، الطبعة: الأولى– 1415 هـ ص134

(8)ضعيف؛ فيه أبو موسى الهلالي عن أبيه، وكلاهما مجهول، وقد اختلف في إسناده وفي رفعه ووقفه. أخرجه: أحمد 1/ 432، وأبو داود (2059)، والدار قطني 4/ 172، والبيهقي 7/ 461.

(9) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، ،باب نشز ج15 ص354،لناشر دار الهداية.

(10) الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ).، ،ج3ص393، الناشر: دار العلم للملايين– بيروت.الطبعة: الرابعة– يناير 1990.

(11)مفاتيح الغيب . المؤلف : فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، ج 7ص32، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – 1421هـ – 2000 م، الطبعة : الأولى

(12)سورة المؤمنون الآيات من 13 :16 .

(13) صحيح مسلم ، باب في خروج الدجال ومكثه في الأرض ونزول عيسى وقتله إياه، ج8 ص201.

(14) سورة الأعراف الآية 57.

(15) مفاتيح الغيب ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ) ج14 ص290، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1420 هـ

(16) سورة البقرة الآيتان 55 :56 .

(17)مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبدالعظيم الزرقاني، ج2ص61، دار الفكر – بيروت ، الطبعة الأولى ، 1996م.

(18) سورة البقرة الآيات من 67 :71 .

(19)أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر، ج1 ص153 ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، لطبعة : 1415 هـ- 1995 مـ.

(20) سورة البقرة الآية 243.

(21) سورة البقرة الآية 260.

(22) فأوحى الله تعالى إلى حزقيل : إن قومك قد صاحوا من البلاء وزعموا أنهم ودّوا لو ماتوا واستراحوا وأي راحة لهم في الموت ، أيظنون أنّي لا أقدر أن أبعثهم بعد الموت ، فانطلقْ إلى جبّانة كذا فإن فيها قوماً أمواتاً ، فأتاهم فقال الله : يا حزقيل قم فنادهم ، وكانت أجسادهم وعظامهم قد تفرّقت ، فنادى حزقيل : أيتها العظام إنّ الله يأمركِ أن تكتسي باللحم ، فاكتست جميعاً باللحم ، وبعد اللحم جلداً ودماً وعصباً وعروقاً وكانت أجساداً ، ثم نادى أيّتها الأرواح إنّ الله يأمرك أن تعودي في أجسادك ، فقاموا جميعاً وعليهم ثيابهم التي ماتوا فيها ، وكبّروا تكبيرة واحدة .

وروى المنصور بن المعتمر عن مجاهد أنهم قالوا حين أُحيوا : سبحانك ربّنا وبحمدك ، لا إله إلاّ أنت ، فرجعوا إلى قومهم بعد ما أحياهم الله ، وتناسلوا وعاشوا دهراً يعرفون أنهم كانوا موتى ، سحنة الموت على وجوههم ، لا يلبسون ثوباً إلاّ عاد دسماً مثل الكفن حتى ماتوا لآجالهم التي كتبت عليهم .

قال ابن عباس : فإنها لتوجد اليوم في ذلك السبط من اليهود تلك الريح .وللمزيد يمكن الرجوع إلى الثعلبي ، الكشف والبيان ، ج2 ص303 ، : دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان – الطبعة : الأولى، 1422 هـ – 2002 م

(23)التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، ج 1ص544. مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان ،الطبعة : الأولى، 1420هـ/2000م

(24) المرجع السابق ج2ص510.

(25) مفاتيح الغيب ، الرازي، ج 7 ص 19، دار الكتب العلمية – بيروت – 1421هـ – 2000 م، الطبعة : الأولى

(26)جامع لطائف التفسير، عبد الرحمن بن محمد القماش، ج8ص327.

(27) سعي الطير وعدم طيرانه حتي يشاهد إبراهيم كيفية الإحياء على مهل وتريث .

(28) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، ج1ص251، : مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ،الطبعة : الخامسة، 1424هـ/2003م.

(29)تفسير البحر المحيط، العلامة أبو حيان الأندلسي، ج2ص226، دار النشر / دار الفكر،

(30)تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، ج1ص121، المحقق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الأولى 1420هـ -2000 م